

شرح نظم عمود النسب | 41 - نسب نزار-قصة وادي السباع | الشيخ محمد محمود أحمد الشيخ الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى الله واصحابه اجمعين. من تبعهم باحسان الى يوم الدين. سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. نبدأ بعون الله تعالى وتوفيقه الدرس الرابع عشر من التعليق على - 00:00:02

كمنظومة عمود النسب للامام احمد البدوي ابن محمد المجلس الشنقيطي رحمة الله تعالى وقد وصلنا الى قول المؤلف رحمة الله تعالى بوفد عبد القيس اخبار النبي وادى اتحفه ومنهم الجارود جرد بنى بكر بن وائل وما بهمني. ومر وائل بن قاسط على وادي السباعي - 00:00:22

فيه امهم ولا احد الا هي فاهمت بها فهدته بسباع شعبها وهتفت بكل ذي ناب فما لبث ان ابانوها العظام. وهند بنت مرغن محاربة شخيصه وام عنز ثالثه وبرت اختها عليها - 00:00:52

اخذها كانة خزيمة وضعف. اختهما عاتكة ونسلها عذرة لا الله ويقتلها وابنها تغلب وبكر قاما على الشقاق اربعين عاما قال رحمة الله تعالى بوفد عبد القيس اخبار النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:12

واذ اتى اتحفه بمرحبا. يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر بوفد عبد القيس قبل مقدمهم عليه صلى الله عليه وسلم. فقال سيططلع علي وفد هم خير اهل المشرق. قال لاصحابه صلى الله عليه وسلم سيططلع عليكم وفد هم خير اهل المشرق - 00:01:42 فخرج عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه يتلقى وفد عبد القيس ليبشرهم بكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. فبشرهم بان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر انهم خير اهل المشرق - 00:02:12

ولما دنوا من المدينة امرحوا ابلهم. فرحا بالقدوم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وجاؤوا الى النبي صلى الله عليه وسلم سأله فعلم النبي صلى الله عليه وسلم امور دينهم وكانت لعبد القيس وفادتان على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:32

كما صاحح الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى. اولاهما كانت سنة خمس او قبلها والثانية كانت سنة الوفود اي في السنة التاسعة للهجرة. واه لما قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم في في وفهم الاول كانوا ثلاثة عشرة او اربعة كانوا - 00:03:02 ثلاثة عشر كانوا ثلاثة عشر او اربعة عشر رجلا. وقالوا يا رسول الله ان بيننا وبينك هذا الحي من مضار لا نستطيع ان نصل اليك الا في شهر حرام. واسأله ان يعلمهم فعلمهم صلى الله عليه وسلم - 00:03:32

وكان فيهم الاشج وهو المنذر بن عائض تخلف عنهم عند قدمهم حتى آآ عقل ابلهم ووثق امتعتهم ولبس حلة ثم جاء مترسلا فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:57

لما قال ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله. الحلم والحلم والانا ومنازل عبد القيس بالبحرين ومدينتهم يقال لها جؤاثة. ولهم وهي ان هذه المدينة هي اول مدينة اقيمت فيها صلاة الجمعة بعد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:24 اول مدينة اقيمت فيها صلاة الجمعة بعد مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم هي مدينة عبد القيس. وهي جؤاثة من بلاد البحرين وكانت معروفة في الجاهلية بكثرة الخيرات. كما قال مرور قيس رحناك انا من - 00:04:54

اذى عشية نعال النعاج بين عدل ومحقب. قال بوفد عبد القيس اخبار النبي اخبر بهم قبل قدمهم. واذا اتى حين اتى الوفد اتحفه

اكرمه بمرحبه. قال لهم صلى الله عليه - 00:05:14

يسلم مرحبا بالوفد غير خزايا ولا نداما. مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندم ومنهم الجارود جردبني بكر بن وائل وما بهمني يعني ان من عبد القيس رجل يقال له الجاروت وكان من الوفد الثاني الذي يوفد - 00:05:34

عن النبي صلى الله عليه وسلم في السنة التاسعة وكان وفدهم الثاني زهاء اربعين رجلا. والجارون هذا اسمه بشر بن عمرو. سمي بذلك لانه اغار على بني بكر بن وائل فجردهم من ابلهم - 00:06:04

وبذلك يقول الفضل العبد ودستاهم بالخييل من كل جانب كما جرد الجارود ذكر ابن وائل ودستاهم بالخييل من كل دستاهم اي وطناهم داسه ودستاهم بالخير من كل جانب كما جرد الجارود بكر بن وائل. جردبني بكر بن وائل. اي من ابلهم - 00:06:24

وما بهمني يعني انه لم اه يقال مني بالامر ابتي به. اه لم يصب هو اذل منهم لم يبتلى بحربيهم. ومن عبد القيس حي ويقال انهم ايضا من النمر بن قاصد. منهم الشاعر المشهور عدي بن - 00:06:54

بن زيد العباد. عدي بن زيد العبادي الشاعر المشهور. كان نديما لكسرى ومتربجا عنده. وكان يرسله الى ملوك الحيرة بني ماء السماء الذين كانوا يملكون الحيرة وكانوا يسوسون لكسرى من يليه من العرب - 00:07:24

ولما توفي المنذر واراد كسرى ان يملك احد ابنائه ارسل اليهم فاستعمل عدي بن زيد حيلة ليملك النعمان بن المنذر. وجاءه غسار وقال ساطوي بشرى عنك. اي بشاشتي. وسابش لاصحابك. وسا آآ - 00:07:54

آآ اقول لكم قولا فقال له اذا قال لك كسرى هل تلي لي ؟ هل تكفيني شأن العرب فقل له سيفيك نعم سيفيك شأن العرب كله. واذا وضع الطعام فكل من كل لون - 00:08:24

وبالغ في الاكل. وقال لاصحابه على العكس من ذلك وكان يعلم ما يحب كسرى من ذلك وما يكره وكان يكره قلة الاكل لانه يراها عالمة على الضعف. فمن اجل ذلك استطاع بحيلته - 00:08:44

ان يملك النعمان ابندر. فكان صديقا له شديد الصداقة. والود رجع النعمان ملكا على قومه الى الحيرة. ثم سعى اخوه النعمان ببعض الوشایات الى النعمان عن عدي بن زيد العبادي. حتى بلغت منه تلك الوشایات مبلغا فارسل اليه اني قد - 00:09:04

تقت اليك فاتني فاتاه عديد بن زيد فحبسه عنده. وكان مما كتب اليه في سجنه قوله ابلغ النعمان عني مأولا انه قد طال حبسه وانتظاري. لو بغير الماء حلقي شرق - 00:09:34

كنت كالغصان بالماء اعتصاري. بيفض الماء حلقي شارق يعني لو فعل لي هذا الامر غيرك لوجدت من ينقذني لكن من سرق بالماء فبأي شيء يزيد غصته ؟ ما كان يظن ان - 00:09:54

نعمان يمكن ان يفعل به هذا الامر. ثم ان النعمان قتلوه قبل ان تصله آآ رسول كسرى باطلاقه. وحاول انه ان اه يقنع اه كسرى بما يرضيه. كان عدي بن زيد هذا ولد يقال له زيد. وكان مع كسرى فاخذ مهمة ابيه في الترجمة - 00:10:14

وآآ في منادمة كسرى وارسله كسرى ايضا الى النعمان الى النعمان ابن المنذر فجاء ذاكرا وآآ حاول ان يقيم على ذلك برهة من الزمن ولكنه كان اه يبحث عن فرصة يصيبها من النعمان بن المنذر. ومع ذلك كان دائمأ يبعثه فیأتی شاکرا ومتمنیا - 00:10:44

ويبلغ نعمان ابن المنذر آآ ايضا كذلك رضا كسرى. فبيئنا كسرى في يوم من الايام يقلب كتابا يقرأ وفي هذا الكتاب صفات النساء قال له زيد ابن عدي ايه الملك انا على - 00:11:15

اين توجد هذه الصفات ؟ خادمك النعمان ابن المنذر بناته على هذا على هذه الحال وهذه الصفات وصهارتك شرف للعرب فيعثه يخطب له عند النعمان ابن المنذر. وارسل معه فارسيا خبيرا بلغة العرب - 00:11:40

فجاء الى النعمان وبلغاه رسالة كسرى وكان النعمان ما زال مضطرا بصداقه زيد ويظن انه ان له به ثقة وصداقه ويظن ايضا ان صاحب فارس لا يفقه شيئا في لغة العالم. فقال اما كفت كسرى - 00:12:10

سود العراق اي نساء سود العراق ليس فيها كفاية وكانت العرب تائف من مصاورة الفرس ثم قال ليزيد اعتذر للملك عني وال له الكلام فعسى ان يقبل كذلك فقال سافعل ثم انصرف الزيت حتى اتى الى الملك - 00:12:40

خبره الخبر كما هو. وتكلم الفارسي ايضا وهو يفهم العربية فقال مثل ذلك فارسل النعمان ابن المنذر ارسل آكسرى الى النعمان ابن المنذر ان ائنني بعثها اليه. ولم يجد النعمان بدا من ان يرحل الى كسرى - 00:13:10

ولما دخل المدائن صف له مئات بل يقال الاف الجواري والنساء. من فارس يقول نعم فيما كفاية عن نساء العرب. ثم مربزد بن عدي وعلم انه قد مكر به. فقال له النعمان ابن المنذر ان رجعت سالما ساسلك بك كما سلكت بابيك - 00:13:40

قال اذهب فستري. ثمان النعمان حبس شرحبة وداسته الفيلة باقدامها حتى مات في سجون كسرى. وفي ذلك يقول العاشر الكبير ميمون ابن قيس ابن جندل هو النعمان بيتا سماوه نحور الفيول بعد بيت مسردق. سماوه نحور الفيول بعد بيت مسردق - 00:14:10
ومر وايل ابن قاسط على وادي السباع فيه امهم ولا احد الله فاهمت بها فهدمته بالسباع شعبها. وهتفت بكل ذي ناب فما لبث ان جاء بنوها العظاماء اه هذا بداية الحديث عن بكر وتعليم. الحيان العظيمان كبيران - 00:14:40

بكر ووايل بن قاسط بن هنب بن وايل بن قاسط بن همب بن افصة بن دعيم بن جديلة بن اسد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان. وافتتح الحديث عنهم بقصة وقعت لابيهم وهو وايل - 00:15:10

ابن قاصد ابو الحجين بكر وتعليم. قال انه مر على واد لم يكون هذا الواد او الوادي مسمى في ذلك الوقت. ولكنه سمي بكلمة قالها هو قال ما ارى هذا الا وادي السباع. فلما جاء الى هذا الوادي وجد فيه امرأة في خباء وليس معها احد - 00:15:30
حتى وهي اسماء بنت دريم واولادها يسمون باسماء السباع ذيب وفهد وسید وضبع ونمر واسد وهم اولاد وبرة ابن من قضاة. ولم يرى معها احدا فاهمت بها راودها عن نفسها - 00:16:00

فلما رأت الجد منه هدمته بسباع شعبها. قالت له والله لان هممت بي لادعون سباعي فقال ما ارى في الوادي غيرك؟ فهتفت باعلى صوتها يا كلب يا ذئب يا كيد يا ضبع يا نمر يا فهد يا اسد هؤلاء ابناوهم. فسمع ابناوها هذا النداء فجاؤوا مسلطين - 00:16:30
ان سيفهم ورماحهم. ويقال انهم هموا بقتله فنهتهم عن ذلك وقالت ان فعلوا تكلمت العرب في عرض امكم. وقال وايل ما ارى هذا نوادي السباع ولم يكن ذي الوادي يومئذ اسم. ثم نجى بنفسه وسمى الوادي بذلك سمي وادي السباع - 00:17:00
وهو الذي قتل فيه الزبير ابن العوام ابن خويلد ابن اسد ابن عبد العز ابن قصي ابن كلاب. قتله عمرو ابن موز كما قالت عاتكة الشهداء يا عمرو لو نبهته لوجنته لا طائشا غدر ابن جرموز بفارس - 00:17:30

يوم اللقاء وكان غير معرضي عمرو لو نبهته لوجنته لا طائشا رعش الجنان ولا اليد شلت يمينك ان قتلت لمسما حلت عليك عقوبة المتعمد قال وهتفت بكل ذي ناب اي باسماء اولادها وقد سموهم على السباع - 00:17:50
فما لبث ان جاء بنوها العظاماء وهند بنت مرظي شخيصي وام عنز ثالث اه قال ان اه ثلاثة من اولاد وايل ابن قاسط ابنهم ابن ابسط ابن دعيم ابن جديلة ابن اسد ابن ربيعة ابن نزار - 00:18:19

آا امهم هند بنت مرخة بن الياس بن مضار بن نزار بن معد بن عدنان. وسماهم فقال ام حارثة اي هي ام ولده الذي يسمى الحارث. وام شخيصه اي ام شخيص بن وايل. وام - 00:18:44

وعنز بن وايل. فهؤلاء ثلاثة. خالهم تميم. امهم هند بنت تمر. ابن اود ابن فهي اخت تميم. والد قبيلة تميم المعروفة. وقال الامام ابن حزم الجمرة ان اه جميع اه ان اولاد وايل الخمسة بما فيهن بكر وتغلب - 00:19:04

وايضا كذلك الحارث وشخيص وعنز جميعا امهم هند بنت مر ابن اود ابن طابخ فاما الحارث وشخيص فدخلوا في تميم. وقيل بل دخل الحارث في بكر. واما عنز اذا دخلوا في تغلب. ولكن بقي لهم ذكر وانتساب - 00:19:34

منهم سيدنا عامر بن ربيعة العنزي حليف الخطاب وهو قديم الاسلام رضي الله تعالى عنه هاجر الى الحبشة مع زوجه ليلي بنت ابي حزمه وهاجر معها ايضا الى المدينة - 00:19:58

وكيلو في ليلة انها اول امرأة دخلت المدينة مهاجرة. وآا هذا يقال انه كان يسمى اولاده على اول ما تقع عينه عليه. وانه لا مرة ولد له ولد فرأى بکرا من الابل فسمى ابنه بکرا. وولد له اخر فرأى رجلين يتغالبان - 00:20:14

فغلب احدهما الاجر فسماه تغليب. وولد له اخر فرأى عنزا. فسمى ولده عنزا. وولد له اخر شخصا يزرع ويحرث يسمى ابنه الحارث.

وولد له اخر رعاه شخصا فسمى سمي ابنته شخص. والعرب كانت تسمى اولادها على كل ما يتهيأ لها. احيانا - 00:20:44
ما يتعلق بالارض كجبل وسهل وحزن ونحو ذلك واحيانا على الحيوانات كئست كلب وذيب. وغير ذلك. و يقال ان ابد قيش الكلاب
سئل لماذا تسمون اولادكم باسماء فظيعة؟ كمرة وعلقمة وحنظلة وتسمون اولادكم باسماء فيل كهرباء ويسار قال نسمى اولادنا -

00:21:14

بهذه الاسماء لاننا نريدها لاعدائنا. نريد الحنظلة والعلقمة لاعدائنا ونسمى آآ عبيدهنا يسار وراح لاننا نريدهم لانفسنا وبرت اختها عليها
خلفها كنانة خزيمة وضعف. يعني ان اخت هند هذه اسمها برة - 00:21:54

برة بنت مر بن اد ابن الطعابخة يقال وهو قول ضعيف. ان كنانة قلب عليها خزما. يعني كانت زوجة خزيمة فمات عنها فخلفه عليها.
على ما كان معروفا عند العرب من نكاح زوجة لابي. الذي يسمى نكاح المقت. لكن هذا القول - 00:22:24

وضعيف ضاعفه السهيلي وغيره. ولا ينسجم مع ما تقدم مما ذكرنا من ان اجداد النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن فيهم شيء من من
كحت الجاهلية اه التي ابطلها الاسلام. كما تقدم عند قول الناظم من مؤمنين اه متناكحين - 00:22:54

ما خرج لا من مت Safحين ينقل من اصلاب طاهرين لطاهرات من لدن ابينا. اختهما عاتكة طن اه يعني ان اه هاتين المارتين وهم هند
بنت مر وهي ام اولاد وائل - 00:23:14

واختها برة وهي ام ولد كنانة ابن خزيمة ابن مدركة ابن الياس اه اختهما ايضا امراة يقال لها عاتكة بنت مر بن اد ابن الطابخ. وهذه
المرأة تزوجها رجل من قضاة يقال له سعد بن هذيل تزوجها رجل من قطاعته وقالوا له سعد ابن هذيم فولدت له رجلا يقال له عذرا -
00:23:34

عذرة هذا اولاده هم الذين اشتهروا بانهم يقتلهم الحب. العذريون الذين ينسب اليهم الهوى العذري والغزل العذري. قال اختهما عاتكة
ونسلها اي ولدها عذرا لا الهوى يقتلها. اي عذرة الذين يقتلهم العشق والحب. قوله اللائي بمعنى الذين - 00:24:04

قال ابن مالك اولئك الذين نزرا وقع فما اباؤنا بامن منه علينا اللائي قد مهدوا الحجور وعذرته سيأتي آآ الحديث عنه وانهم يقتلهم
الحب. وقد سئل اعرابي منهم لم يقتلكم الحب - 00:24:34

فقال رقة بالقلوب وعفة في النفوس. رقة في القلوب وعفة في النفوس اسمي موسى عبدالمجيد. سعد ابن هذيل. نعم. ويروى ان
قرشيا قال لعذري اذا علقتكم المرأة تموتون ما هذا الا خور منكم اي ضعف - 00:24:54

قال والله لو رأيتم العيون الزج تحتها لو رأيتم الحواجب الزج تحتها العيون الدعج تحتها المباسم لاتخذتموها اللات والعزى. اختهما
عاتكة ونسلها عذرة لا الى الهوى يقتلها. ونقتصر عليها القدر ان شاء الله سبحانه الله ربنا نشهد ان لا الله الا انت نستغفرك ونتوب
اليك - 00:25:24 - 00:25:57